mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصيام ٠١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات بعد ان عرفنا اهم الامور التي تفطر الصائم - 00:00:01

في نهار رمضان ينبغي على الصائم ان يتعلم السنن والمستحبات في صيامه حتى كما صام النبي صلى الله عليه وسلم وهذه المستحبات اذا حرص عليها الصائم وحافظ عليها ضاعف الله تعالى له من اجر صيامه - 00:00:22

من هذه المستحبات السحور والنبي صلى الله عليه وسلم حثنا على السحور فقال تسحروا ان في السحور بركة والبركة التي في السحور ترجع اولا الى انه عبادة لله عندما تتسحر فانت تتعبد لله بهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرنا بهذا. وكل ما يأمر به النبي - 00:00:45

والله عليه وسلم فالاصل انه عبادة ثم ايضا من بركة السحور انه اتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يتسحر ويأمر قربه وايضا من بركات السحور - 00:01:14

انه يميز صيام المسلم عن صيام اهل الكتاب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر فاهل الكتاب من اليهود والنصارى اذا صاموا لا يتسحرون - 00:01:31

فهذا مما يخالف فيه المسلم الكفار في صيامه وكذلك من بركات السحور ما روي في الحديث ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين كمل في هذه الكرامة العظيمة بان الصائم يقوم في هذا الوقت يتسحر - 00:01:52

فيستعد لهذه العبادة العظيمة فالله تعالى يثني عليه بين ملائكته الكرام. والملائكة تصلي عليه وتستغفر له. ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين كذلك من بركات السحور ان السحور يعين المسلم على طاعة الله تعالى في نهار رمضان ان الذي يتسحر - 00:02:16

لا سيما اذا اخر السحور الى قبيل الفجر فتكون عنده قوة يكون عنده نشاط فيمكن ان يتلو القرآن بنشاط في نهار رمضان وايضا تكون اخلاقه طيبة لان الانسان اذا كان - 00:02:39

شديد الجوع ساءت اخلاقه ما كان له صبر على الناس وما يتحمل ما يقوم به الناس اه السحور اه يعين المسلم على طاعة الله تعالى والخلق الحسن في نهار رمضان - 00:02:56

فهذه بركات عظيمة وغيرها من البركات تدخل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة ومن السنن في السحور ان انه يستحب المتسحر ان يتسحر على تمر - 00:03:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر والتمر فيه فوائد عظيمة وفيتامينات كما يذكر الاطباء فهو يعين المسلم في اه نهار رمضان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا ولو بجرعة من ماء - 00:03:34

فهذا يدلنا على آآ اهمية السحور ان المسلم لا يترك السحور ولو على جرعة من ماء كذلك من مستحبات السحور انك تؤخر السحور الى قبيل الفجر يقول جمهور الفقهاء ان وقت السحور يبدأ من نصف الليل وبعض الفقهاء - 00:03:55

يقول السحور يبدأ وقته من السدس الاخير من الليل يعني تقسم ساعات الليل من المغرب الى الفجر ست ساعات فيكون السحور اخر آآ الليل السدس الاخير. يعني ممكن يكون يعني ساعة ونصف تقريبا او ساعة وربع - 00:04:19

آآ قبل اذان الفجر اه هذا على قول او انه من نصف الليل لكن المستحب للمسلم ان يؤخر السحور الى قبيل الفجر يعني تكون قد

انتهيت من سحورك قبل اذان الفجر. وليس هناك وقت محدد - 00:04:39
كما يوجد مثلا في الامساكيات انه آآ وقت الامساك قبل اذان الفجر بخمسة دقائق بخمس دقائق او في عشر دقائق هذا ليس له اصل في السنة بل انت يجوز لك ان تأكل وتشرب الى قبل اذان الفجر يعني تحتاط لنفسك انك - 00:04:57
تنتهي من سحورك قبل الاذان. الحمد لله الان هذه المواقيت موجودة. وتعرف متى يؤذن الفجر تحسب انك مثلا تنتهي من السحور قبل الاذان بثلاثة دقائق بدقيقتين بدقيقة بخمسة دقائق المهم - 00:05:18
تكون قد انتهيت من السحور قبيل الاذان. وليس هناك وقت محدد آآ مما يدل على استحباب تأخير السحور. حديث انس رضي الله عنه قال روى انس رضي الله عنه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:38
ثم قمنا الى الصلاة فقال انس لزيد قلت كم كان بينهما؟ يعني كم كان بين السحور وبين اقامة الصلاة ليس بين السحور والاذان بل بين السحور واقامة الصلاة فقال قدر قراءة خمسين اية - 00:06:03
قراءة خمسين اية تقريبا تأخذ ربع ساعة او ثلث ساعة قراءة مترسلة بطيئة وهذا هو الوقت الذي يكون بين الاذان والاقامة تقريبا لان بين الاذان والاقامة يكون هناك وقت لان يقضي المسلم حاجته ويتوظأ ويمشي الى المسجد هذا يأخذ تقريبا ربع ساعة ويصلي السنة القبلية - 00:06:22
هذا يدل اذا على ان السحور كان قبيل اذان الفجر فينتهي من السحور فيؤذن الفجر ويكون هناك تقريبا قدر قراءة خمسين اية ثم تقام الصلاة وتأمل كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يوقتون الاوقات بعدد الايات - 00:06:43
هذي فائدة لطيفة تدلنا على انهم كانوا يقرأون القرآن في كل وقت يعني مثلا انت الان تسأل واحد تقول له كم بين بيتك والعمل يقول لك اه نصف ساعة ساعة ثلث ساعة - 00:07:07
ما احد يخطر في باله يقول والله قدر قراءة نصف جزء او قدر قراءة ربع جزء. لماذا؟ لا نقرأ القرآن لكن لو سألت واحد من السلف كم كان من بيتك الى السوق يقول لك والله قدر قراءة اه عشرين اية - 00:07:27
كم بينه كذا يقول قدر قراءة كذا هذا يدلك على انهم كانوا يعمرون اوقاتهم بتلاوة القرآن ويقرأ القرآن وهو ماشي وهو قاعد وهو على فراشه كما كانت عائشة رضي الله عنها تقول - 00:07:44
كنت اقرأ سبعي من القرآن يعني وردها من القرآن وانا مضطجعة على فراشي هكذا يحافظ المسلم على قراءة القرآن فهذه اهم مستحبات السحور ثم من المسائل المهمة ان الصائم اه وهو يتسحر - 00:07:57
لو انك كنت تتسحر ثم اذن المؤذن واللقمة في فمك او كأس الماء في يدك فهل تبلع اللقمة او تشرب الكأس الذي في يدك او انك تلفظ هذه اللقمة تخرجها من فمك ولا تشرب شيئا من الماء - 00:08:19
الذي عليه عامة العلماء انه اذا طلع الفجر الفجر الصادق ونحن الان ما نرى الفجر باعيننا لاننا في المدن مع الاضواء فالاصل ان الاذان هو الذي اه يحدد دخول الوقت - 00:08:40
هذا في ذمة المسؤولين الذين وضعوا هذه المواقيت وان شاء الله هم يتحرون ويجتهدون فالاصل ان المسلم يلتزم بالاذان الاذان هو اعلان بدخول الوقت اعلان بدخول الفجر. فاذا اذن المؤذن فالذي عليه عامة العلماء اذا طلع الفجر انه - 00:08:59
ولا يجوز لك ان تأكل ولا ان تشرب واللقمة التي في فمك يجب عليك ان تخرجها. وان تتمضمض والكأس الذي في يدك ما ما تشرب منه ولا قطرة ماء لان الله تعالى يقول وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:09:21
هذا نص محكم في القرآن الكريم الله تعالى اجاز لنا الاكل والشرب الى طلوع الفجر الصادق ان يتبين لكم الخيط الابيض يعني الفجر الصادق من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:09:42
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا يؤذن بليل. الاذان الاول اذان بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ابن ام مكتوم الاعمى رضي الله عنه. الذي نزل فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:10:00
هذا كان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم من علماء الصحابة وكان يؤذن للاذان الثاني للفجر والنبي صلى الله عليه وسلم قال فكلوا

واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. يعني اذا اذن لا يجوز لكم ان تأكلوا ولا ان تشربوا - 00:10:18
فهذا هو الذي عليه الائمة الاربعة وجماهير اهل العلم قد يتساءل متسائل يقول لكني سمعت حديثا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذن المؤذن والاناء في يد - 00:10:37
احدكم فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه فالجواب ان هذا الحديث لا يثبت هذا الحديث وان صححه بعض العلماء لكن الذي عليه آآ اكثر اهل العلم وهو الذي رجحه ابو حاتم في علله ان هذا الحديث لا يصح - 00:10:52
وكذلك ذكر بعض العلماء ان هذا الحديث يحمل على ما كان الامر عليه من قبل. كان الناس قبل ان يحدد وقت السحور كانوا يأكلون ويشربون حتى ينتشر الضوء في السماء - 00:11:13
فيجوز لك في طبعا هذا كان جائزا للصحابة رضي الله عنهم قبل ان يتحدد هذا الوقت فكانوا يأكلون ويشربون حتى بعد الاذان حتى بعض السلف كان يقول لولا الشهرة لتسحرت بعد صلاة الفجر - 00:11:29
يعني الى طلوع الشمس فكان هذا في بداية الامر رخصة ثم نسخ هذا الامر او احكم بالايات الواضحة الاحاديث النبوية الناسخة الواضحة المحكمة في هذا الباب. وهذا الذي اعتمد عليه عامة اهل العلم. وبقي هناك خلاف - 00:11:48
في بعض السلف لكنه آآ شاذ في الحقيقة في الفقه ومرجوح ولا يلتفت اليه. فالذي عليه عامة العلماء انه لا يجوز لك ان تأكل ولا ان تشرب. اذا اذن المؤذن آآ اذان - 00:12:08
فجر ثم طبعا اه من السنن ايضا في الصيام كما ذكرنا السحور ايظا بالنسبة الفطر من السنن انك تعجل الفطر في رحمة الله تعالى تؤخر السحور وتعجل الفطر. حتى ما يطول عليك وقت الصيام. هذا من رحمة الله تعالى - 00:12:24
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر والخير هو التمسك بالسنة وظهور الدين كما جاء هذا الحديث في الصحيحين وفي رواية ابي داوود قال لا تزال امتي او قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل - 00:12:46
الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر تأمل كيف ان المحافظة على السنن هي سبب ظهور الدين النبي صلى الله عليه وسلم جعل ظهور الدين بالمحافظة على السنن وان كانت - 00:13:06
صغيرة في اعين بعض الناس. يقول لك يعني هذا مجرد تعجيل للفطر. لا نحن اذا استقمنا على سنة نبينا في كل احوالنا في عبادتنا في صلاتنا في معاملاتنا في اخلاقنا في تعاملاتنا مع اهلنا في تعاملاتنا مع الناس في ظاهرنا في عاداتنا في - 00:13:27
سيناء هنا يتميز المسلم ويظهر الدين تكون هناك هوية وشخصية للمسلم يكن لك عزة للمسلم اما ان يذوب المسلم مع العادات الغربية ويتشبه بالكفار في آآ شكله في لباسه في شعره في عاداته في - 00:13:48
تقاليد في كلامه والله تمر على مسلم ما تدري تسلم عليه او لا لانك ما تميز هل هذا مسلم ولا كافر؟ للاسف كما هو حال بعض شباب المسلمين وفتياتهم. والله المستعان - 00:14:07
فاذا ظهور الدين بالتمسك بالسنة لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر. لان اليهود والنصارى يؤخرون فاذا يستحب لك ان تعجل الفطر يعني اول ما يقول المؤذن الله اكبر مباشرة تأكل - 00:14:22
بعض الناس يظن ان العبادة هنا انه يدعو الله ويذكر الله ويردد وراء المؤذن لا ان تكون اردد ورا المؤذن وانت تأكل بادر بالفطر يقول عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لبعض القوم قم يا فلان فاجدح له - 00:14:39
يعني اخلط الماء السويق او باللبن حتى نفطر فقال يا رسول الله لو امسيت يعني لو تأخرت قليلا حتى يدخل عليك المساء لانه يرى ضوء الشمس يعني اه اول ما تغرب الشمس يكون هناك حمرة في السماء وصفرة فهذا الصحابي يرى شيء من الصفرة والحمرة وان كان ما يرى الشمس - 00:15:03
لكن اراد ان يحتاط وقال يا رسول الله لو امسيت تأخرت قليلا حتى نتأكد من غروب الشمس. فقال يا فلان قم فاجدح لنا فقال لو امسيت. قال يا فلان قم فاجدح لنا. فقام بعد ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:28
قال اذا ادبر الليل منها هنا فقد افطر الصائم. خلاص اذا ذهب الليل وغربت الشمس افطر الصائم يدخل الفطر وقت الفطر فما يتأخر

الانسان ما دام هو على الوقت نعم اذا كان هناك اذانات مختلفة تسمع اذانا يؤذن قبل واخر بعد. فانت الظابط في هذا الوقت لان المؤذنين يمشون - 00:15:47

على الوقت تضبط الساعة على وقت دقيق وتنظر متى اذان المغرب فاذا اذن المؤذن والله قبل الاذان بدقيقتين تمهل انتظر اذا اذن على الوقت قل. وهكذا يعني اه تنظر اي المؤذنين هو اقرب للوقت تفطر على اذانه والله اعلم - 00:16:12

ثم بالنسبة الفطر من السنن كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انك تفطر على التمر او الرطب. هذا المستحب كما في حديث آآ سلمان الظبي رضي الله عنه قال آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:33

اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فعلى ما فانه له طهور اول ما تبدأ بالفطر تفطر على تمر وهناك حديث لكنه لا يثبت فيه تفضيل الرطب على التمر. حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطبات فان لم يجد رطبات افطر على تمرات - 00:16:53

فان لم يجد تمرات حسى حسوات من ماء. هذا الحديث في الحقيقة معلول لا يثبت. والذي آآ صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اه يفطر على التمر وليس هناك دليل صحيح في التفريق بين الرطب والتمر. فالتمر هو الرطب لكنه يابس - 00:17:21

يستوي في هذا الرطب والتمر ثم اذا لم تجد تفطر على ماء فاذا لم تجد تفطر على ما يتيسر من الطعام الموجود امامك. اه الفطر على تمر هذا ايضا من رحمة الله بالصائم والرفق بالصائم لان التمر فيه سكريات مرتفعة في عيد للصائم ما فقده من - 00:17:41

فيتامينات صيامه وهو لين وسهل الهظم على المعدة. فهذا افظل مما يقوم به الناس اليوم من انه يفطر على يعني آآ دسم او ثقيل يعني التقيد بالسنة بركة. وصلاح في الدنيا وفي الاخرة. كذلك - 00:18:03

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا افطر يقول ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله والظاهر انه يقول بعد ان يأكل يقول هذا الدعاء - 00:18:26

او لو قاله قبل ذلك ثم افطر فهذا ايضا جائز. آآ فهذا الدعاء فيه استشعار لنعمة الله تعالى عليك ان الله تعالى اتم عليك صومك واذهب عنك الظمأ وهكذا تشعر ان الماء يسري في عروقك - 00:18:40

العروق وثبت الاجر ان شاء الله. تتذكر الاجر العظيم عند الله تعالى. اه ايضا من المهمة التي اه يقع فيها بعض الناس ان الصائم اذا اخطأ في وقت السحور او وقت الافطار. يعني مثلا انسان استيقظ فرأى الساعة آآ مثلا الرابعة والنصف قال باقي - 00:19:00

على الاذان وبدأ يأكل واذا به يسمع الاقامة نظر الى الساعة فاذا بها متعطلة واخطأ فهنا يجب عليه ان يقضي هذا اليوم ويمسك احتراما لنهار رمضان لكن يقضي هذا اليوم هذا مذهب عامة العلماء - 00:19:27

غالب العلماء على هذا الائمة الاربعة على هذا انه يقضي هذا اليوم وكذلك اذا اخطأ في الغروب يعني تحقق انه اكل قبل غروب الشمس. هم يقولون الان ان الاذان قد يكون متأخرا عن الغروب بدقائق من باب الاحتياط لكن - 00:19:52

نحن ما نستطيع ان نجزم بهذا نلتزم بالاذان لكن اذا تحقق انه اكل قبل غروب الشمس مثلا آآ سمع اذان ساعة او شيء ثم اذا به ينظر باقي عن الاذان عشر دقائق مثلا - 00:20:13

فأكيد انه اكل قبل غروب الشمس فهنا يعني يكمل صيامه وعليه ان يقضي هذا اليوم لان اه النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه حصل لهم هذا افطروا في يوم غيم ثم ذهب الغيم واذا بالشمس لم تغرب - 00:20:30

قيل لهشام بن عروة رحمه الله تعالى اه سئل عن القضاء فقال لابد من القضاء وهذا ثبت عن عمر رضي الله عنه ايضا حصل في زمانه مثل هذا هذا يدلك على انهم يحرصون على تعجيل الفطر - 00:20:51

ما انتظروا ذهاب الغيوم مثلا. فايضا حصل هذا في زمان عمر فقال الخطب يسير. قال الامام مالك يعني قضاء يوم واحد قضاء يوم واحد هذا يسير فهذا هو الاحوط لصامن يقضي هذا اليوم الذي اخطأ فيه - 00:21:11

هذا لا يمنع من الاجر واجره تام لكن عليه ان يقضي وهذا يعني مثل ما يحصل في الصلاة مثلا لان هذا يتعلق بالوقت. هذا ليس كالفطر في نهار رمضان. فرق بين المسألتين - 00:21:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وصائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه اما ان يخطئ في وقت العبادة فهذا يجب عليه ان يعيد هذا اليوم. مثل انسان مثلا صلى - 00:21:43

قبل اذان الظهر ثم بعد ذلك اكتشف انه ما اذن الظهر. وصلى الظهر صلى اربع ركعات فنقول له صلاتك مقبولة ان شاء الله عند الله لك الاجر لكن هذه ليست ظهرا لابد ان تعيد صلاة الظهر بعد الاذان - 00:22:01

كذلك الخطأ في وقت الصيام لابد ان يعيد على قول عامة اهل العلم وجماهير العلماء والله اعلم. هذه اهم السنن والمسائل المتعلقة بهذا ونسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا. اسأله تعالى ان يتقبل منا اجمعين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:22:21

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:45